Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies ISSN: 7452-1992*, (2022)*

CC BY

نظام الشرطة في عصر سلاطين دلهي (٦٠٢- ٨١٧هـ/ ١٢٠٦- ١٤١٤م)

لقاء خليل اسماعيل يحيى الغزالي
مديرية تربية نينوى/ مدرسة ثانوية المعرفة للبنات
(قدم للنشر في ٨/ ٢٠٢٢/٨ قبل للنشر في ٩/ ٢٠٢٢/٩)

الملخص

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على نظام الشرطة في عصر سلاطين دلهي (٦,٢-٨١٧هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)، فقد اعتمدت بلاد دلهي شانها في ذلك شان كثير من البلاد الاخرى على نظام الشرطة في الحفاظ على امنها واستقرارها، مما استدعى الامر الى انشاء نظام الشرطة داعم للجيش لمساعدته في اداء مهامه ووظائفه العسكرية وتوفير الأمن وما ينتج عنه من رخاء الاقتصادي فب كافة ارجاء البلاد، ويمثل نظام الشرطة أحد مكونات النظام الإداري في دلهي على الرغم من اننا لم نجد ما يشير إلى استخدام مصطلح الشرطة، بل ظهرت تسمية الكوتوال، وهو بمثابة رئيس الشرطة، ويكون هذا المنصب اشبه ما يكون بالحاكم العسكري للقلعة وعليه تقع مسؤولية حفظ الأمن ومنع الإضطرابات سواء كان داخل القلعة أو في المناطق المجاورة لها، ويكون مسؤولا عن القلعة عند غياب السلطان.

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع ذات الصلة بتاريخ الهند الإسلامية

الكلمات المفتاحية: الشرطة، دلهي، حاكم، الامن، علاء الدين الخلجي

Police System in the Age of the Sultans of Delhi (602-817AH/ 1206- 1414AD)

Leqa Khalil Ismail Yahya Al-Ghazali
Nineveh Education Directorate/ Al-Ma'rifa Secondary School for Girls

Abstract

The research aims to shed light on the police system in the era of the Delhi Sultans (6.2-817 AH / 1206-1414 AD), the country of Delhi, like many other countries, relied on the police system in maintaining its security and stability, which necessitated the establishment of the police system Supporting the army to help it perform its military tasks and functions and provide security and the resulting economic prosperity in all parts of the country, and the police system represents one of the components of the administrative system in Delhi, although we did not find anything indicating the use of the term police, but the name kotwal appeared, and it is Police chief, This position is similar to

that of the military governor of the castle, and he is responsible for maintaining security and preventing disturbances, whether inside the castle or in the surrounding areas, and he is responsible for the castle in the absence of the sultan.

The research relied on a number of sources and references related to the history of Islamic India

Keywords: police, Delhi, governor, security, Alauddin Khilji

المقدمة

يأتي هذا البحث محاولة للاستكشاف ودراسة واحدة من أهم الانظمة الإدارية التي عرفها العالم الإسلامي خلال مختلف مراحل تطوره، فقد اهتم سلاطين دلهي بنظام الشرطة، لتيسير دولهم وملكهم وحفظ اوطانهم ورعيتهم من المخاطر واللصوص واستتباب الأمن والاستقرار، فموضوع نظام الشرطة مهم لان دراسته تمكننا من الاطلاع والكشف على أهم جوانب الحياة الإدارية خاصة في دلهي، علما ان هذا المنصب كان يجمع بين القضاء والحسبة فهناك تداخل في المهام يبين هذه الوظائف المذكورة وفي اوقات اخرى كانت خطة الشرطة تنفصل عنهم، وقد بلغ الاهتمام بالشرطة مبلغاً عظيماً اذا كان صاحب الشرطة يتمتع بنفوذ واسع، ويتم اختياره من قبل السلطان مما يدل على مكانة عظيمة عند السلطان.

تكمن اهمية البحث بعدم وجود دراسة سابقة تناولت نظام الشرطة في عصر سلاطين دلهي (٦.٢-٨١٧هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)، خصوصا ان اغلب الدراسات كانت تركز على الجوانب السياسية والعسكرية والإقتصادية ولا توجد دراسات مفصلة ومتخصصة حول الموضوع هذا ما دفعنا في كتابة هذا الموضوع.

قسم البحث إلى المقدمة وعدد من الفقرات وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع تناولنا في الفقرة الاولى مفهوم الشرطة لغة واصطلاحاً، وثانياً نشأة نظام الشرطة في عصور سلاطين دلهي، ثالثاً صفات صاحب الشرطة ورابعاً مهام واختصاصات صاحب الشرطة وقسم إلى قسمين الاولى رئيسية تتمثل بسياسة ودبلوماسية وعسكرية وثانية فرعية تشمل الاجتماعية والإقتصادية، وخامساً اشهر من تولى منصب صاحب الشرطة في عصر سلاطين دلهي، وسادساً اسلحة وملابس صاحب الشرطة بالدلهي، ثم ختم البحث بأهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

اولا: مفهوم الشرطة لغة واصطلاحاً.

أ- الشرطة لغة:

تعددت الدلالة اللغوية لمصطلح الشرطة في كتب اللغة، وردت لفظة شرطة بمعنى رجل الأمن جمعه شرط، ويطلق على المفرد من رجال الشرطة شرطي أو شرطة[١]، وقد أورد إبن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) قائلا: "وشرط السلطان: نخبة اصحابه، الذين يقدمهم على غيرهم من جنده، وقال: هم الشرط، والشرطة، والنسبة إليهم شرطي"[٢].

وذهب إبن المنظور (ت٧١١هـ/١٣١١م) إلى القول بان "الشرطة، والجمع شرط، سموا بذلك، لأنهم أعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات تميزهم عن غيرهم، حتى إذا رآهم الناس عرفوهم عن غيرهم"[٣].

أما الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) قال: "بأن الشرطة بالضم ما اشترطت، يقال خذ شرطتك: وواحد الشرط، هم طائفة من أعوان الولاة، وأن شرطي بوزن تركي، لأنهم أعلموا أنفسهم"[٤].

وذكر القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٤م): "انه مشتق من الشرطة، أي بفتح الشين والراء وتعني ارذال الناس لأن الشرطة يتحدثون عادة في ارذال الناس وسفلتهم ممن لا مال لهم من لصوص ونحوهم"[٥].

ب- الشرطة اصطلاحاً.

لقد عرف فقهاء المسلمين الشرطة بأنها جهاز مكون من فئة من الرجال، يتم تعينهم من قبل الحاكم باعتبارهم أعوانه يسهرون على حماية النظام، ومن مهامهم المحافظة على أمن

---

(١) محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار، (الكويت، ١٩٨٩)، ج١٩، ص٤٠٧.

(٢) عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، (القاهرة، ١٩٦٣)، ج٢، ص٤٦٠.

(٣) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي المصري بن منظور، لسان العرب، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٢)، مج٤، ص٢٣٦.

(٤) مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت، د. ت)، ج١، ص٣٩٦.

(٥) أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله بن القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، ١٩٦٣)، ج٥، ص٤٥٠.

وسلامة المواطنين، والسهر على حماية ممتلكاتهم، والعمل على تنفيذ أحكام القضاء الإسلامي، وتطبيق الحدود[١].

كما عرف الفراهيدي (ت١٧٥هـ/٧٩١م) الشرطة: "هم نخبة السلطان من جنده"[٢]، ويعرفها بعضهم بانهم المكلفون بالمحافظة على الأمن الداخلي بمنع وقوع الجرائم واقامة الحدود وحماية البيضة، والذب عن الحريم، ليتصرف الناس في المعايش وينتشروا في الأسفار آمنين من تغرير بنفس أو مال[٣].

فقد عرفت بعض المراجع الحديثة مفهوم الشرطة بانها: "هم الجند الذين يعتمد عليهم الخليفة أو الامير أو الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام، والقبض على الجناة والمفسدين، والمحافظة على الأمن الداخلي يمنع وقوع الجرائم، وعمل التحريات اللازمة، وتنفيذ العقوبة التي يحكم بها القضاة، واقامة الحدود، وما إلى ذلك من الأعمال الإدارية التي تتكفل سلامة العامة وطمانينتهم"[٤]، وهم الحراس الذين يسهرون على الأمن، ويحافظون على كل ما يبعث على الطمأنينة في نفوس الناس فهم امناء على المصلحة العامة[٥].

ويعرفها ظاهر القاسمي الشرطة: بأنها مؤسسة قديمة احتاجت اليها المجتمعات المنظمة أو شبه المنظمة، لتكون أداة السلطان في إرهاب المجرمين والمفسدين، وفي ملاحقتهم، والقبض عليهم، وتأديبهم أحياناً[٦].

نستنتج مما سبق ان الشرطة هي مؤسسة تقوم بمهامها بوساطة أسلوبين: القمع والمنع، فالنسبة المنع تتخذ الشرطة تدابير وقائية هادفة لعدم اتاحة الفرصة للجناة أو المفسدين لتنفيذ

---

(١) إبن الاثير، جامع الاصول في احاديث الرسول، تحقيق: القادر الارناووط، (القاهرة، ١٩٧١)، ج٦، ص٦٥٦.

(٢) أبي عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي (القاهرة، ١٩٦٢)، ج٦، ص٢٣٥..

(٣) محمد بن الحسين أبو يعلي الفراء، الأحكام السلطانية، تصحيح وتعليق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣)، ج١، ص١٧

(٤) حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٧٤)، ج١، ص٤٦٠.

(٥) حسين الحاج حسن، النظم الإسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٧)، ص٢٤٤.

(٦) ظافر القاسمي، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي، ط٣، دار النفائس، (بيروت، ١٩٨٧)، ص٦٣١.

جرائمهم وتضيق عليهم سبل ارتكابها، أما القمع فيكون عن طريق اتخاذ الاجراءات التي تؤدي لإزاحة الستار عن الجريمة بعد وقوعها وملاحقة مرتكبيها وتسليمهم للقضاء، يضاف إلى ذلك تنفيذ الأحكام التي تصدرها السلطات القضائية بحقهم.

يقول إبن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) عنها: "وهي وظيفة مرؤوسة لصاحب السيف في الدولة وحكمه نافذ في صاحبها في بعض الأحيان لمن يقيم أحكام الجرائم في حال استبدادها اولا ثم الحدود بعد استيفائها، والنظر في الحدود والدماء، والحكم على الدهماء، وأهل الريب والضرب على أيدي الرعاع والفجرة ..." [١].

من هنا يمكن القول بانه يوجد علاقة وطيدة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لمادة شرطة، فإذا نظرنا إلى معنى الشرط بفتح الشين وسكون الراء، وهو التقيد والالتزام نجد أن هناك صلة شبه بينها وبين المعنى الاصطلاحي للشرطة، التي تقوم بحمل الناس على الالتزام بالشريعة الإسلامية والتقيد بالمواثيق والعهود والنظام العام[٢].

أما في الهند لم نجد ما يشير إلى استخدام مصطلح الشرطة بل ظهرت تسميات أخرى مثل الكوتوال (alkotwall) وهي كلمة ماخوذة من الكلمة[٣] السنسكريتية (kotpap) وهو بمنزلة رئيس الشرطة أو حاكم لمدينة[٤]، وكانت تحت قيادته مجموعة من الرجال مدربة وتجوب الشوارع ليلاً ونهاراً لحفظ الأمن والنظام[٥]، وورد ان كوت تعني باللغة الهندية القلعة، وكوتوال كلمة تركية معناها حارس القلعة أو قائدها، وهو الضباط العسكريين الكبار[٦].

---

(١) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي بن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص٢٤١-٢٤٢.

(٢) نمرين محمد الحميداني، ولاية الشرطة في الإسلام، دراسة فقهية تطبيقية، ط٢، دار عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٩٤)، ص١٩.

(٣) محمد سهيل طقوش، تاريخ مغول القبيلة الذهبية، ط١، دار النفائس، (بيروت، ٢٠٠٧)، ص٢٥٨.

(٤) ضياء الدين برني، تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: مولوي سيد أحمد خان، (كلكتا، ١٨٦٢)، ص١٣٥-١٣٦.

(5) A.I. Srivastava, The sultanate of Delhi 711-1526, (Agra, 1966), p., 304.

(٦) أبو الفضل محمد بن حسين البيهقي، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، وصادق نشات، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، د.ت)، ص٨٠٣.

وقد كان اختلاف واضح بين المؤرخين حول هذه الوظيفة فقد جاء الكوتوال عند إبن بطوطة (ت٧٧٠هـ/١٣٦٩م) بمفهوم امير الحصن[١]، وذكر عند الهروي (ت١٠٣٠هـ/١٦٢١م) بمعنى حاكم القلعة[٢]، واشار برني (ت٧٥٩هـ/١٣٥٧م) أن الكوتوال بمنزلة شرطة المدينة وهي وظيفة مدينة بسلطات عسكرية[٣]، ويذكر أن وظيفة الكوتوال اشبه ما تكون وظيفة (الشحنة) [٤] التي ظهرت فيما بعد، وكانت تقوم بالواجبات نفسها[٥].

ثانيا: نشأة نظام الشرطة في عصر سلاطين دلهي

أن نظام الشرطة من الوظائف الإسلامية القديمة ، وكانت تساند القاضي والمحتسب في تنفيذ الحكم الذي يصدره ضد المدنيين[٦]، ويبدا تاريخ الشرطة بعهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) الذي كان يتفقد أحوال الناس بنفسه في الليل ويطارد المنحرفين بحسب النظام الذي يطلق علية (العسعس)[٧]، أما في الهند لم نجد ما يشير إلى استخدام مصطلح الشرطة، بل ظهرت تسميات اخرى مثل الكوتوال (Al kolwall) وهو بمثابة وظيفة

---

(١) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي بن بطوطة، رحلة إبن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة اكاديمية المملكة المغربية، (الرباط، ١٩٩٧)، مج٣، ص١٣٣.

(٢) أحمد بخش الهروي، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٩٥)، ج١، ص١٢.

(٣) تاريخ فيروز شاهي، ص١٣٦.

(٤) لفظة تركي فارسي معناه: رئيس الشرطة أو العس، فقد اختلف عدد افراد هذه الوحدة من مدينة إلى اخرى، وذللك بحسب طبيعة البلدة أو المدينة وقربها وبعدها عن العدو، للتفاصيل ينظر: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١) ، ج٣، ص٧٣؛ مصطفى عبدالكريم الخطيب، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٩٩٦)، ص٢٦٩-٢٧٠.

(٥) عبد الستار مطلك درويش، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودور السياسي والعسكري في خرسان وشبه القارة الهندية ٣٦١-٤٢١هـ، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (الاردن، ٢٠٠٩)، ص١٣٢.

(٦) محمد إبراهيم الاطبيعي، الشرطة في النظم الإسلامية والقوانين الوضعية (دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون)، مطبعة الانتصار لطباعة الاوفست، (القاهرة، ١٩٧٥)، ص٥٢-٥٣.

(٧) كلمة عربية تعني الاشخاص الذين يطوفون بالليل، للتفاصيل ينظر: توفيق سلطان اليوزبكي، وأحمد قاسم جمعة، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، (بغداد، ١٩٩٦)، ص١٤٥.

رئيس الشرطة[١]، وورد ان كوت كلمة هندية استعملها العرب عن طريق الفرس في فترة المزج الثقافي وهي تعني حامي القلعة أو حارس القلعة[٢]، وقيل أيضا أمير الحصن وصاحبه[٣]، رئيس الشرط[٤]، ورئيس المدنية وحاكمها[٥]، منذ عهد الدولتين الغزنوية (Gazna)[٦]، و (الغورية)[٧] إلى الدولة المغولية[٨].

ويرى بعض المؤرخين ان وظيفة الكوتوال اشبه ما تكون بوظيفة الشحنة التي ظهرت فيما بعد وكانت تقوم بالواجبات الموكل بها يحفظ الأمن في بلد من البلاد[٩]، ومن المرجح أن كوتوال هو حامي القلعة أما الشحنة فهو الحاكم سواء على المدينة أو السوق أو الفيلة أو غيرها، ونظراً لان كل من المحتسب والكوتوال كانت سلطاتهم تنفيذية واجرائية وإدارية، وان سلطة كل

---

(١) ياسر عبد الجواد حامد المشهداني، تاريخ الدول الإسلامية في آسيا، ط١، دار الفكر، (عمان، ٢٠١٠)، ص١٤٨.

(٢) البيهقي، تاريخ، ؛ درويش، السلطان محمود الغزنوي، ص١٣٢.

(٣) إبن بطوطة، رحلة إبن بطوطة، مج٣، ص١٣٣-١٣٦.

(٤) عادل محمد نجيب أحمد رستم، مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة القاهرة، ١٩٥٨)، ص٢٣.

(٥) جمال فوزي محمد، "النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٦م)" ، مجلة المؤرخ العربي، مج١، ع١٠، (القاهرة، ٢٠٠٢)، ص٤٩٩.

(٦) بفتح اوله وسكون ثانيه، وهكذا يتلفظها بها العامة، والصحيح عند العلماء غزتين، ويعرفونها فيقولون جزته ويقال لمجموع بلادها (زابلستان) وغزته قصبتها، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طريق خراسان، وهي الحدبين خراسان والهند، وكانت منزل بين محمود بن سبكتكين الى ان انقرضوا، وتقع الان في افغانستان وتسمى (غازان)، للتفاصيل ينظر: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١١)، مج٤، ص٢٢٨.

(٧) تقع الامارة الغورية بين مدينتي هراه وغزنه في الاجزاء الوسطى من افغانستان الحالية، وقد اشتق اسمها من جبال الغور، للتفاصيل ينظر: طارق فتحي سلطان، الدولة الغورية (٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م) دار إبن الاثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٨)، ص٢٤.

(٨) انعام حميد شرموط الجنأبي، امبراطورية المغول الإسلامية في الهند (٩٣٢-١٠٦٧هـ/١٥٢٥-١٦٥٦م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الانبار، ٢٠١٤)، ص٨٦.

(٩) أحمد محمد الجوارنه، الهند في ظل السيادة الإسلامية، دراسات تاريخية، مؤسسة حمادة، (اربد، ٢٠٠٦)، ص٦٧.

منهم تكمل سلطة الآخر، فهذا يفسر لنا تعاون كل منهم مع الآخر، فهم يشبهون إلى حد كبير في الوقت الحاضر الشرطة والقضاء[١].

ويرجع أن السبب الرئيس لظهور هذه الوظيفة في بلاد الهند بسبب الثورات الداخلية وزيادة الخطر المغولي أو الهندوسي على السلطنة أو على دلهي (Delhi) [٢]، نفسها وذلك مثلما حدث في عهد السلطان غياث الدين بلبن (٦٦٤-٦٨٦هـ/١٢٦٦-١٢٨٧م) [٣]، فقام السلطان بلبن بكثير من المعاقل والحصون في مختلف انحاء البلاد، وتعميرها بالجند والسلاح، كما امر بشق كثير من الطرق عبر الادغال والاحراش هذا وقد استعان بلبن على ضبط الأمور في مملكته المترامية الاطراف بشبكة محكمة من العيون كانت توافيه بكل ما كان يجري في البلاد من حوادث ما كان ينزع إليه عماله من تصرفات في دقة وسرعة وتفصيل تام[٤]، رغم كل هذه التدابير إلا أنه لزم على نفسه ان يقيم بصفة مستمرة في دلهي لكي يقاوم أي هجوم مفاجئ من جانب المغول وبذل كل الجهود إلى تامين حدود، وعهد إلى ابنيه (محمد) [٥]، و (بغراخان Pegrakhan)[٦] بالمرابطة في الملتان (Multan)[١] وساماتا (Samana)[٢] اقرب مراكز

)[1](Ishtiaq Husain Qureshi, the Adminstrastion Sultanate of Delhi, (Lahore, 1944), p., 10-11.

(٢) في الاصل دهلي وقد قدمت اللام لتحقيق، وهي مدينة كبيرة تقع في وسط الهند عظيمة الشان وتعد قاعدة بلاد الهند جامعة بين الحين والحصانة، للتفاصيل ينتظر: إبن بطوطة، رحلة إبن بطوطة، مج٣، ص١٠٤، ١١٣.

(٣) هو من اصل تركي قرخطائي، وكان مملوكا اشتراه السلطان التتمش واحسن تربيته ثم زوجه ابنته، وتدرج في المناصب العسكري حتى نال منصب الوزارة في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن التتمش، للتفاصيل ينظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار إبن حزم، (بيروت، ١٩٩٩)، ج١، ص١١٢-١١٣.

(٤) عبد القادر بن ملوك شاه بدواني، تصحيح: مولوي حميد علي صاحب، (كلكتا، ١٨٩٨)، ج١، ص١٨٣-١٨٤.

(٥) الامير محمد بن بلبن: هو اكبر اولاد السلطان بلبن وأقربهم وأحبهم لقلب السلطان واوفرهم علما وخلقا وعملا، ولد ونشا في مهد السلطنة، ولاه والده على الملتان ولمحبة الناس له ذهب معه جمع من قامتهم كامير خسرو والشاعر حسن سجزي، وكان يأتي لزيارة والده سنويا ومعه كثير من الهدايا، وكان محمد شجاعا مقاتلا واجه المغول ببسالة حتى استشهد على ايديهم سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٤م، للتفاصيل ينظر: محمد قاسم هندوشاه فرشته، تاريخ فرشته، قدم: P.k.mursh ، (بومباي، ١٨٣١)، مج١، ص١٦٠-١٦٨.

(٦) هو من اصل تركي خرخطائي، وكان مملوكا اشتراه السلطان التتمش وأحسن تربيته ثم زوجه ابنته، وتدرج في المناصب العسكري حتى نال منصب الوزارة في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن التتمش، للتفاصيل ينظر: إبن بطوطة، رحلة إبن بطوطة، مج٣، ص١٢٤؛ الحسني، الإعلام، ج١، ص١١٢-١١٣.

الحدود الشمالية تعرضنا للخطر وامدها بجيوش قوية حسنة التدريب، ولكن في نفس الوقت عمت الاضطرابات في البنغال (Bengal) [٣]، وجاهر اميرها (طغرل) باستقلاله فاتخذ لنفسه لقب السلطان مغيث الدين وامر بضرب السكه وقراءة الخطبة باسمه، فبعث بلبن أول الامر بقائده (ابتكين) المعروف بامير خان إلى البنغال فاصيب بهزيمة[٤]، وسير بلبن حملة ثانية إلى البنغال لم تكن نصيبها بافضل من نصيب سابقتها ذلك ان طغرل كان على اثر انتصاره قد زحف خارج حدود بلاده حتى بلغ لكهنوتي (Lknkwti) [٥] فانقض على جيش دلهي فاباده هنالك بلغ ارتياح السلطان فقرر الخروج بنفسه إلى البنغال فعهد بشؤون الدولة إلى وزيره ماك فخر الدين ثم قصد سامانا فطلب من ابنه بغراخان ان يصحبه، واقسم السلطان الا يبرح البنغال ويعود إلى دلهي قبل ان يوقع بطغرل، ولو اقتضاه ذلك ركوب البحر وراء واستطاع رجال وعيون السلطان آخر الامر الاهتداء إلى معسكر الامير الثائر في مخبا يتوسط الغابات، فهجموا عليه في غفلة من الحرس، وأصاب طغرل أحد جنده بسهامه وهو يحاول عبور المجاري المائية هرباً، وقطع راسه واسرع بها إلى مقام السلطان بلبن، وقد أوكل بلبن أمر الجبهة الغربية لأبنه الاكبر محمد، وبغراخان بسامانا اقرب المراكز إلى المناطق التي كان يحتلها المغول[٦].

ثالثا: صفات صاحب الشرطة.

---

(١) مدينة عظيمة منيعة حصينة جليلة عند اهل الصين والهند، دار الملك يجمع العسكر،والملك المسلم لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة وبها صنم لعظمة الهند ويجمع اليه اقصى بلاد الهند. ينظر:زكريا بن محمد بن محمود القزويني،آثار البلاد وأخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٦٠)،ص١٢١-١٢٣.

(٢) هي من الاقاليم الكبرى في الهند، والتي كانت من الاقاليم التابعة للسلطان محمد بن تغلق، للتفاصيل ينظر: العمري، مسالك الأبصار، ج٣، ص٣٨.

(٣) اكبر ولايات الهند واكثرها سكانا، وان حدود البنغال كانت تتغير كثيراً وخاصة الغربية منها والشمالية الشرقية. ينظر: ، كتن الجوارنه، الهند، ص٧٠؛ كتن J.S. cotton: "مادة البنغال"، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، منشورات جهان، (طهران، ١٩٢٧)، مج٣، ص٢٢٤-٢٢٧.

(٤) حازم رؤوف عباس قطب، الحضارة الإسلامية في الهند في عصري المغول والمماليك (٥٨٢-٦٨٥هـ/١١٨٦-١٢٨٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (الجامعة القاهرة، ٢٠١٤)، ص٤٣.

(٥) مدينة هندية هامة تقع إلى الغرب من البنغال، للتفاصيل ينظر: الجوارنه، المعارك الإسلامية في الهند، (الاردن، ١٩٩٧)، ص٥٠.

(٦) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٨٧)، ص٣٦٦؛

R.c. Majumdar, An Advanced History of India, (Newyork, 1968), p., 283.

فكان يشترط في من يتولى منصب صاحب الشرطة التحلي بصفات معينة تميزه عن أقرانه، وتساعده على القيام بعمله أهمها:

١. ان يكون من عليه القوم ومن اهل العصبية والقوة، والشجاعة والولاء والثقة وسلامة الحواس رصين العقل[١].
٢. ان يكون دائم العبوس، طويل الجلوس، سمين الامانه، أعجف الخيانه، لا يحنف في الحق على حر اوفره، تهون عليه سبال الاشراف في الشفاعة[٢].
٣. ينبغي ان يكون لديه راي تجربة وحزم في المكيدة، وصيت في الولاية، معروف البيت وشهور الحسن، وعلى هذا يجب ان يكون والي الشرطة على معرفة بالقوانين الشرعية والانظمة والاعراف والتقاليد والسوابق والمخالفات وما يترتب عليها من عقوبات وحدود[٣].
٤. وكان يشترط فيه أن يكون مهيبا وعليما وحكيما دائم الصمت، طويل الفكر، صاحب شدة وغلظة على اهل الريب، طاهرا في نزهاته[٤].
٥. ينبغي أن يكون صاحب الشرطة شديد الصولة قليل الغفلة.... امينا عفيفا مامونا[٥].
٦. ان يكون صاحب الشرطة من النابهين الاذكياء ويفضل ان يكون من اصحاب البأس والقوة ويروى من نباهة الشرطة أنه أحضر بعض أصحاب الشرطة متهمين في لصوصية فقام أحد من أفراد الشرطة بكوزماء فأخذه بيده ثم ألقاء عمداً فانكسر فارتاع أحدهما وثبت الاخر فلم يتغير فقال للذي انزعج اذهب وقال للآخر: أحضر العملة فقيل له من اين عرفت ذلك فقال اللص قوي القلب لا ينزعج والبري يرى انه لو تحركت في البيت فارة لازعجته ومنعته من السرقة[٦].

---

(١) إبن خلدون، العبر وديوان المبتدأا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، ١٩٥٧)، ج١، ص١٩٣.

(٢) حسن، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٣٧٤.

(٣) القلقشندي، صبح الاعشى، ج١٠، ج١٠، ص٢٠٢-٢٢٢.

(٤) عرفه محمد علي الصعيدي، التاريخ السياسي والحضاري لاقليم قندهار منذ سيادة الغزنويين حتى الغزو المغولي (٣٨٩-٦١٧هـ/٩٩٩-١٢٢٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الجزائر، ٢٠١٨)، ص٢٠٠.

(٥) حسن، تاريخ الإسلام، ج١، ص ٣١٢.

(٦) رابح اولاد ضياف، محاضرات في تاريخ النظم الإسلامية، (الجزائر، ٢٠١٦)، ص٥٠.

اضافة إلى الشروط سابقة الذكر، يختار صاحب الشرطة على أساس الخوف من الله والعدل، والغلظة على المجرمين في تنفيذ الحدود فقد ذكر ذلك القلقشندي بقوله: "وأن ينظر في الشرطة والأحداث نظر عدل وانصاف ويختار لها من الولاة من يخاف الله تعإلى ويتقيه ولا يحابي ولا يراقب الله فيه ويتقدم اليهم بقمع الجهال وردع الضلال وتتبع الاشرار"[١].

رابعاً: مهام واختصاصات صاحب الشرطة في دلهي.

لقد تم تأسيس الشرطة منذ القدم بهدف فرض الأمن وتحقيق الاستقرار بين افراد الرعية، ووضع حد للنزاعات والخصومات التي قد تقع بين الافراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، ولذلك حددت المصادر بعض المهام واختصاصات صاحب الشرطة بصفة عامة، والتي يمكن تقسيمها إلى اختصاصات رئيسية، واخرى فرعية.

أولاً: اختصاصات رئيسية تتمثل بما يلي:

١- اختصاصات سياسية ودبلوماسية.

كان من أبرز واجبات صاحب الشرطة هي حراسة السلطان وتامين مقر اقامته وتنظيم مواكبه وملازمته عند خروجه ليظل في خدمته ورهن اشارته[٢]، وعلى اية حال كان صاحب الشرطة ادارة الدولة وتصريف شؤونها في حالة غياب السلطان عن المدينة، كما حدث مع السلطان بلبن اثناء انشغاله بالقضاء على تمرد دطغرل بك، فعهد السلطان بلبن قبل خروجه من دلهي إلى الملك فخر الدين وفوضه لادارة الدولة والحفاظ على الأمن حتى عودة السلطان[٣]، وغالبا لم يكن مسموحا لصاحب تلك الوظيفة بتخطي حدود وظيفته، لانه مع تزايد سلطاته ونفوذه، كان يتدخل في تعيين بعض السلاطين الضعاف ومساعدتهم على ارتقاء عرش دلهي، كما حدث مع السلطان معز الدين كيقباد Kaiqubad (٦٨٦-٦٨٩هـ/١٢٨٧-١٢٩٠م) [٤] ومساعدته ملك نظام الدين امير كوتوال دلهي له في ارتقاء عرش السلطنة، ومع صغر سن

---

(١) ماثر الاناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراح، ط٢، (الكويت، ١٩٨٥)، ج١، ص٣٥١.

(٢) أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، طبع ونشر مكتبة الاداب الجماميز، (القاهرة، ١٩٥٧)، ج٢، ص١٤٥.

(3) Islchwari Prasad, Ashort History of Muslim Rulein India, Allahabad. (1933), p., 93-94.

(٤) حفيد السلطان بلبن وحين ارتقائه العرش كان في الثامنة عشره من عمره ورغم انه كان حسن الخلق، فانه بمجرد ارتقائه عرش السلطنة اطلق العنان لشهواته وملذاته، للتفاصيل ينظر: فرشته، تاريخ فرشته، مج١، ص١٧٥-١٨٣.

السلطان تطلع صاحب الشرطة للعرش، وارتقى بالفعل عقب قتله للسلطان المنغمس في ملذاته[١].

ففي بعض الاوقات كان ينوب عن السلطان في حفظ المدينة فقد ترك السلطان علاء الدين ملك علاء الملك كوتوال دلهي للمحافظة على المدينة والخزائن وحراسة الحريم في الهجمة الثانية للمغول[٢]، كما كان من واجبه حراسة السجون ومعه المفردين وهم الزماميون وكانوا (ثلاث مائة) رجل على حصن كاليور في عهد قطب الدين فكان يتلقى الاوامر من السلطان، وينفذها على المسجونين، فكانت وظيفة الكوتوال تنفيذيه واجرائية وإدارية[٣].

وكما يقوم الكوتوال بتعيين مراقبا في كل حي ليتاكد من عدم وجود جرائم بين الناس ويسجل في كل مدينة وقصبة وقرية، وكل بيت وعمارة، ويسجل سكان كل محلة بيتا بيتا، ويربط البيوت بعضها بالبعض، حتى يكون الواحد ضامنا للاخر، ويوزعها على محلات، ويعين على كل محله امير حتى يعرف طيبها وخبيثها باستصوابه، كما يعين على كل محلة جاسوسا، يكتب وقائعها اليومية، ويسجل اسماء الواردين اليها والخارجين منها، ويقرر أنه لو جاء لص أو حدث حريق أو وقع امير غير سار آخر، يقوم الجيران بنجدة بعضهم البعض وكذلك يبادر إلى المساعدة صاحب المحلة وسائر المطلعين، ولو لم يقوموا بهذا العمل دون غدر، اعتبروا مذنبين[٤].

وكان لا يدخل إلى المدينة الا باذنه وتصريح منه، وكان لكل قلعة كوتوال كالملتان، ودلهي وهانسي (Hansi) [٥]، وكواليار (Gwalior) [٦]، ورنتنهبور (Ranlhahpur) [٧]، ويبدو ان تولى وظيفة شحنة مدينة دلهي كان ارفع منزله من ولاية المدن الأخرى وذلك مثلما فعل

---

(١) محمود مرعي خلاف، التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)، ط١، (القاهرة، ٢٠١٩)، ص٩٨.

(٢) الهروي، المسلمون في الهند، ج١، ص١٢٦.

(٣) إبن بطوطة، رحلة إبن بطوطة، ج٢، ص١٣٥.

(٤) أبو الفضل محمد عبد الصمد، مكاتبات علامي، (لكهنو، ١٨٦٣)، ص٦٢-٦٣.

(٥) كانت تسمى (بالقلعة العذراء) لان احد لم يستطيع فتحها من قبل. ينظر: البيهقي، تاريخ، ص٥٨٠.

(٦) ولاية من ولايات الهند فيها قلعة حصينة على راس جبل شاهق، للتفاصيل ينظر: درويش، السلطان محمود الغزنوي، ص١١٧.

(٧) كانت قلعة وحصن رنتنهبور تابعا للامير الراجبوتي برتهي في مدينة اجمير، وعندما سيطر معز الدين الغوري على المدينة خضعت له القلعة من غير حرب، ويبدو انه لما ضعفت السلطنة الإسلامية عاد الراجبوتيون وسيطروا عليها وجعلوها ملجا لكل القبائل الثائرة ضد حكم المسلمين ومركز للقتال. ينظر: احسان حقي، تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٧٨)، ص٧٣؛
Rafiq, Zakaria, Razia Queen of Delh, (London, 1966) p., 73.

السلطان علاء الدين الخلجي مع الامير علاء الدين البرني الذي كان ولاه على مدينة (كره) [١]، وما والاها من البلاد سنة (٩٩٦هـ/١٥٥٩م) ثم استقدمه إلى دار الملك وجعله الشحنة بمدينة دلهي[٢].

وكان يتبعه محلا هداريين وهم رجال مسؤولين عن مختلف احياء المدينة فكل محلا هداري كان يختص بحي أو ربع من احياء أو ارباع المدينة[٣].

وكما لا يستطيع أحد أن يغادر محلته دون علم من جاره وامير محلته وصاحب الخبر فيها، وكذلك لا يسمح بنزول احد في المحلة دون ان يكون هناك من يكلفه والجمع الذي لا ضامن لهم، يوضعون في خانات منفصلة والتي يبنيها الكوتوال لهذا العرض، ويعين عليهم امير المحلة وصاحب الخبر[٤].

وفي هذه الحال كان على صاحب الشرطة ان يعمل بالتعاون مع الساكنين القاطنين بالحضرة ويستشهد في ذلك عن طريق تعين رجل مرشداً كحارس على كل حي ليرى انه لا توجد اعمال مخالفة للشرع، ويتستر عليها الناس داخل بيوتهم ومحلاتهم نذكر على سبيل المثال لا الحصر التسلية والقمار والالعاب الاخرى الغير برئية، وقد سيطر عليها السلطان علاء الدين الخلجي[٥].

فضلا عن هذا فقد كان لدى صاحب الشرطة سجل لقاضي كل حي، ويحتفظ لنفسه بالعلم بنشاطاتهم ووسائل ارزاقهم، ولعل الغرض من ذلك هو معرفة نشاط المتصرفين الهندوس وزعمائهم ومن جهة أخرى للعمل على معرفة الفقراء والمساكين في المدينة ومساعدتهم ماديا وحرفيا بالعمل على ايجاد اعمال لهم، واقناعهم بترك التسول، ولا شك أن السلطان فيروز شاه (٧٥٢-٧٩٠هـ/١٣٥١-١٣٨٨م) قد بذل مجهودات كبيرة في هذا الشأن[٦]، وفي الواقع ان الشرطة السلطانية والتي اطلق عليها إبن بطوطة شحنة البارکة كانت توفق بين الناس عن طريق

---

(١) ولاية تقع على شاطئ نهر الكنج، كانت كثيرة العمارة ولها سوق كبير، وقصبة بلاد شرق الهندوستان، وضمت للدولة الإسلامية على يد السلطان قطب الدين ايبك. ينظر: علي الحسني الندوي، الهند في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد ، الهند، ١٩٧٢)، ص٨٨.

(٢) إبن بطوطة، رحلة إبن بطوطة، مج٤، ص٨١.

(٣) رستم، مظاهر الحضارة الإسلامية، ص٨٧.

(٤) عبد الصمد، مكاتبات، ص٦٢-٦٣.

(٥) رستم، مظاهر الحضارة الإسلامية، ص٨٨.

(٦) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص٤٣٦.

تخفيض اعمالهم المالية، ومن جهة اخرى فقد كان صاحب الشرطة يعمل على الدراية بمجيء كل جديد، ورحيل كل مسافر[١].

ويبدو لنا ان الوظيفة الرئيسية لصاحب الشرطة كانت تعمل على المحافظة على الأمن والنظام وذلك عن طريق الحماية والبحث والتحري والاحتفاظ بالسجلات.

فضلا عن هذا فان اختصاص صاحب الشرطة في دلهي كان يمتد إلى مناطق الريفية، وإلى المناطق الثائرة اذ كانت مهمته هي الاشراف على الحصون الامنية والدور والتفتيش عليها، والعمل على تعقب المتمردين ومعاقبة اللصوص، وليس من شك فان صاحب الشرطة كان موجوداً في كل مدينة من مدن السلطنة وذلك للمحافظة على الأمن فيها، وكانوا يتبعون كوتوال الحاضرة، ولا يخفي أن أهم هؤلاء الكتواليون الاقليميين هي القبض على الثوار وارسالهم إلى الحاضرة حسب الطلب حين كانت حياتهم واملاكهم تحت رحمة السلطان[٢].

وينبغي على صاحب الشرطة أن يعين عدد من الافراد للحراسة الليلية، وذلك في كل محله وشارع وضاحية، ويسعى أن لا يكون في للمحلة والسوق والشارع أي اجنبي ويعقب اللصوص حتى لا يكون لهم أي أثر، فاذا حدث أن ضاعت الاموال أو نهبت، يقوم بالبحث عنها وعن لصوصها، فان لم يستطيع يكون مسؤولا عنها[٣].

أما بالنسبة اختصاص صاحب الشرطة في مجال الدبلوماسية فقد نتج عن رفعه خطة الشرطة وعظم مكانتها في سلم الخطط السلطانية، فقد تولى صاحب الشرطة مهمة الاشراف على تجهيز اقامة مراسيم استقبال السلاطين وكبار رجال الدولة والوفود الرسمية وهذا ما حدث في عهد السلطان شمس الدين التتمش عندما تولى عرش السلطنة سنة (٦٠٧-٦٣٣هـ/١٢١٠-١٢٣٦م) فقام بتوطيد علاقته الدبلوماسية مع الخلافة العباسية في بغداد، اذا ذكر اسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩- ١٢٢٥م) على عملاته التي سلكها في دلهي وتلقب بلقب ناصر اللدين امير المؤمنين[٤]، ليس هذا فحسب بل زاد الارتباط بالخلافة العباسية اكثر في عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) اذ أرسل إليه السلطان شمس الدين التتمش رسالة يطلب منه وثيقة الاعتراف في الهند وذلك في سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، فسر الخليفة بذلك، وبعث إلى سلطان الهند اعترافا بسلطنة دلهي، وعندما

---

(١) رحلة إبن بطوطة، مج٣، ص٢٢٠.

(٢) قطب، الحضارة الإسلامية، ص٦٣.

(٣) عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ط١، دار العهد الجديد، (القاهرة، ١٩٥٩)، ص٢١٣.

(٤) ظهير الدين علي بن محمد البغدادي بن الكازروني، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهي دولة بني العباسي، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٠)، ص٢٤٢-٢٥٣.

وصلت هذه السفارة إلى دلهي رحب التتمش بها ترحيباً حاراً، وأقام لها احتفالاً كبيراً احتشدت فيه جماهير ابناء دلهي، وقد وفد عشرات من العلماء العرب على دلهي، ومن اشهرهم القاضي جلال العروسي الذي حمل معه رسالة من الخليفة العباسي إلى سلطان الهند فطار السلطان فرحاً بهذه الرسالة وبعناية الخليفة به[١].

٢- اختصاصات عسكرية.

اسندت لصاحب الشرطة واجبات عسكرية منها ما ترتب عليه قيادة بعض الجيوش، وخوض غمار الحروب، والاشراف على مخازن الغلات والآلات الحربية، والخيل والجمال، والألبسة، وانشاء التحصينات الدفاعية، وتفقد المنشآة العسكرية، لتكون جاهزة بصورة دائمة للدفاع عن المدينة أو القلعة، ومواجهة أي اعتداء خارجي على منطقة مسؤوليته، ومحاولة ازالة كل العقبات الموجودة في الطرق سواء كانت طبيعية أو بشرية، وخير دليل على ذلك ما قام به السلطان بلبن عند القضاء على الفتن الداخلية التي اثارتها أهل المواتي، فقاموا بقطع الطرق، وسرقوا المسافرين والحقوا بهم الضرر والاذى خصوصا في بهار (Bahar) [٢]، ونهبوا القرى من دلهي، وسار على راس جيشه لاخضاعهم وهاجمهم هجوماً عنيفاً، وما زال يتعقبهم حتى شتت شملهم، وأمر بتطهير البلاد من الغابات والادغال التي كانوا يحتمون بها، وما زال يتعقبهم حتى استأصل شافتهم، وقتل قائدهم، ورای ضرورة المحافظة على الأمن والسلام في الدولة، فأقام الحصون في مختلف البلاد، يقيم فيها شرطة لحماية الناس من عدوان اللصوص وقطاع الطرق[٣]، وحول المناطق التي استاصل منها الغابات إلى اراضي زراعية، يقيم بها جند لحراستها من عبث العابثين[٤].

---

(١) عبد الرحمن فرج مصطفى أبو الخير، الصراع السياسي واثاره في عصر السلطنة دهلي في الهند (٦٠٢-٩٣٢هـ/١٢٠٦-١٥٢٦م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، (جامعة الازهر، ٢٠٢٠) ص٢٧١.

(٢) ولاية في الهند مجاورة لبنكاله يحدها من الشمال بلاد نيبال. ينظر: درويش، الامارة الغورية في المشرق دراسة في أحوالها السياسية والحضارية (٥٤٣-٦١٢هـ)، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١)، ص١٧٨.

(٣) الفقي، الدول الإسلامية المستقلة، ص ٣٧.

(4) K. Ali, Anew History of India, Pakistan, (Dscca, 1970) , p., 61.

ثانياً: اختصاصات فرعية تشمل ما يلي:

١- اختصاصات اجتماعية .

لم تقتصر مهام صاحب الشرطة على المهام العسكرية فحسب، وانما شملت مجالات اخرى لها علاقة بالرعية، والإشراف على المصالح العامة للمجتمع الهندي، فقد كلف صاحب الشرطة بإقامة الاحتفالات في الاعياد وفي مقدمتها احتفالات (النوروزية) [١]، وعلى صاحب الشرطة ان يمنع ركوب النساء على الحصان بدون ضرورة، وأن يفصل أماكن غسل الرجال وحمل المياه في الأنهار، ويجعل للنساء أماكن خاصة بهن[٢].

وكما يقوم صاحب الشرطة في تحقيق اموال الغائب والمتوفي، فان كان هناك وارث تترك له، والا تسلم إلى الامين ويقدم شرحا عنها إلى البلاط، حتى اذا حدث ان وجد صاحب الحق، يحصل على امواله[٣].

ويذكر أن السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥-٧٥٢هـ/١٣٢٥-١٣٥١م) [٤]، قال في حق تحرير العبيد أن الملك الحقيقي هو لله، ولا يليق هذه الصفة الا لله، وان الناس جميعهم عباد الله، فكيف للعبد أن يعتبر نفسه صاحبا ويقبل الآخرين عبيدا له، فحرر في حينه الافا من العبيد وضمهم في سلك خدمة البلاط[٥].

٢- اختصاص الاقتصادية.

يقوم صاحب الشرطة بتعيين الدلالين في الأسواق، ليعلنوا عن كل شيء يشتري ويباع، ويقرر أن كل من يشتري أو يبيع دون الاعلان مسبقا، فسيكون عرضه لدفع الغرامة، ويسجل في الصحيفة اسم المشتري والبائع، وكل شيء يشتري أو يباع في السوق، يكون بعلم من امير المحلة وصاحب الخبر فيها، وعلى صاحب الشرطة ان يبذل قصارى جهده في محاربة الخمر حتى لا يبقى اثر منه، ويؤدب شاربه وبائعه وصانعه، وذلك باتفاق مع الحاكم وبطريقة تكون عبرة للناس، ولكنه لا يتعرض لحكيم وفطن، يستخدمه في أغراض العلاج وصنع الادوية[٦].

---

(١) اليوم الاول من شهر الحمل، ويكون بداية للسنة الشمسية الجديدة. ينظر: عبد الصمد، مكاتبات، ص٦٤.

(٢) النمر، تاريخ الإسلام، ص٢١٣.

(٣) عبد الصمد، مكاتبات، ص٦٣-٦٤.

(٤) اسمه الحقيقي فخر الدين جوته، ارتقى عرش دلهي عقب اغتياله لوالده، للتفاصيل ينظر: الحسني، الاعلام، ج٢، ص١٩٦.

(٥) أبو الفضل علامي، البرنامة، (كهنو، ١٨٦٧)، ج٣، ص٣٣٦.

(٦) عبد الصمد، مكاتبات، ص٦٣-٦٤.

وكما يقوم صاحب الشرطة بمراقبة الأسعار ومحاربة الاحتكار، فيهتم ان تكون الأسعار رخيصة، ولا يسمح لأصحاب الاموال بان يشتروا البضائع الكثيرة ثم يذخرونها ليبيعوها بالتدريج[١]، واهم من شغل هذه الوظيفة ملل قبول الغ خان الذي كان له دورا بارزا في تحديد اسعار السلع وتثبيتها عن طريق اجبار التجار ببيع الغلال وفقا للسعر المحدد من قبل الدولة في عهد السلطان علاء الدين الخلجي[٢].

نستنتج من ذلك ان مراقب السوق كان لديه صلاحيات امنية وإدارية واسعة، وكانت ترافقه قوة امنية لتحقيق الاستقرار الداخلي للمدينة، وصاحب تلك الوظيفة من المقربين ويتمتع بثقته، وفي المقابل حينها حاول قاتل السلطانة رضية الدين بيع ملابسها في السوق، امتنع الناس وأخذوه إلى الشحنة وهو الحاكم العسكري للمدينة واقر القاتل امامه بقتل السلطانة رضية الدين[٣]، نستنتج من هذا النص أن صاحب وظيفة الشحنة كان بمنزلة مراقب السوق، وربما يكون مفوضاً من جانب الدولة لمراقبتها.

خامسا: اشهر من تولى منصب صاحب الشرطة في عصر سلاطين دلهي.

١- السبه سالار رشيد الدين:

كان اول من تولى هذا المنصب في دلهي في عهد السلطان التتمش بعد ان فتح حصن كواليار[٤].

٢- الملك قبول الغ خان:

كان تركيا شجاعا، عين كشحنه لولاية كاليور عقب وفاة السلطان التتمش، واسندت اليه رضيه الدين ولاية اوده (Oudeh) [٥]، واثناء حركة التمرد التي قامت ضد السلطانة رضيه الدين جاء من ولايته دلهي لمساعدتها لكن الملك كوجي قطع عليه الطريق وقتله[٦].

---

(١) النمر، تاريخ الإسلام، ص٢١٣.

(٢) الهروي، المسلمون في الهند، ج١، ص١٣٨.

(٣) لقاء خليل اسماعيل يحيى، الهند على عهد السلطانة رضيه الدين بنت التتمش، ٦٣٨-٦٣٤هـ/١٢٣٦-١٢٤٠م (دراسة سياسية حضارية)، ط١، (دلهي، ٢٠١٥)، ص٤٧.

(٤) أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين الجوزجاني، طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليق: عبد الحي حبيبي، (كابل، ١٩٦٤)، ج١، ص٦٢٦.

(٥) بلدة قديمة في الهند، تقع شرق دلهي على بعد (٤٠٠ميل) أي (٦٤٠كم)، وقيل ان الذي بناها هو (شيت بن ادم) عليه السلام، بها الكثير من الجداول والصخور والفواكه والحبوب، للتفاصيل ينظر: أبو الخير، الصراع السياسي، ص٩٨.

(٦) الجوزجاني، طبقات، ج٢، ص٢١٩.

٣- فخر الدين:

الذي تولى هذا المنصب في عهد السلطان بلبن حيث ساعده كبار السن الذين قام السلطان بتسريحهم من الجندية وقطع عنهم دخلهم في ان تبقى رواتبهم كما هي ولا يسترد منهم شيء، وكما مكن السلطان معز الدين كيقباد من وصول إلى عرش السلطنة[١].

٤- نصرت خان، وظفرخان:

كان من اشهر رجال السلطان علاء الدين الخلجي عملوا في كوتوال لمدينة دلهي، أي حاكم لقلعتها، كما عملوا إلى جانبه في القيام بحملات عسكرية، فكانوا يمتلكون خبرة واسعة في الحروب والقتال[٢].

٥- علاء الدين بن باربيل برلاسي البرني:

هو عم القاضي والمؤرخ الكبير ضياء الدين البرني، ولاه السلطان علاء الدين الخلجي على مدينة (كره)[٣]، ثم استقدمه إلى مدينة دلهي وجعله في وظيفة الشحنة[٤].

٦- برهان الدين:

كان من اشهر رجال السلطان غياث الدين تغلق الذي عمل في كوتوال لمدينة دلهي[٥].

٧- ملك محمد الهروي:

كان من اشهر رجال السلطان محمد بن تغلق الذي عمل في كواتوال لمدينة دلهي ويصف إبن بطوطة لقاءه فيقول: "ولما مضى من وصولنا إلى ملتان شهران وصل أحد حجاب السلطان هو (شمس الدين البوشنجي) والكوتوال (ملك محمد الهروي)، بعثهما السلطان لاستقبال زوجة (خداو ندزاده) واتوا بالخلع لهما ولاولادهما ولتجهيز من قدم من الوفود، واتوا جميعا إلى وسولني: لماذا قدمت فاخبرتهم اني قدمت للاقامة في خدمة (خوند عالم) وهو السلطان وبهذا يدعى في بلاده"[٦].

---

(١) عبد الملك عصامي، فتوحات السلاطين ياشا هنامه هند، تصحيح: اوشا، (مدراس، ١٩٤٨)، ص٥٢.

(2) K. S. Lat, history, of the khaljis A.D. 1290-1390, (Delhi, 1980) ,p., 157.

(٣) مدينة قديمة في الهند، كانت حافلة بالعلماء، وهي الان قرية صغيرة من توابع (آله اباد). ينظر: معين الدين الندوي، معجم الامكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، جمعية دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد – الدكن، ١٩٣٤)، ص٤٣.

(٤) الهروي، المسلمون في الهند، ج١، ص٢٤-٢٥.

(٥) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص١١٧-١١٨.

(٦) رحلة إبن بطوطة، مج٣، ص٩٠؛ جلال السعيد الحنفاوي، "الهند في رحلة إبن بطوطة: دراسة حضارية"، مجلة ثقافة الهند، مج٥٦، ع١، (دلهي، ٢٠٠٥)، ص٤٨.

سادساً: اسلحة الشرطة وملابسهم بالدلهي.

كان افراد الشرطة والشحنة من سلطاتهم الدرة يودبون بها الناس، وكذلك (المقرعة) [١]، والسياط في اقامة الحدود، أو الحمل الناس على تطبيق النظام، كما كانوا يتسلحون بأنواع أخرى من الأسلحة المعروفة كالسيوف والحراب والأقواس والرماح القصيرة، وكانوا يحملون التروس ويرتدون الدروع التي تقيهم ضربات الاعداء، وكتب عليها اسم الشحنة وصاحب الشرطة[٢].

وكان لصاحب الشرطة مواكب عبارة عن دوريات تضم عدد كبير من الجند باسلحتهم وخيولهم وحملت المشاعل والنفاطين اظهار للسطوة وترويعا للصوص والمفسدين، وكان لصاحب الشرطة جلسات علنية شديدة الهيبة، فكان يتصدر المجلس ويجلس إلى جانبه كاتبه ليدون ما يلقيه ويقف حولهما اعوان كثيرون مدججون بالسلاح[٣].

أما عن ملابس صاحب الشرطة في الاقليم والمدن فكان يرتدي القباء الاسود ويتقلد سيفا وهما علامتان تميزه عن سائر الناس وعامتهم، والثانية تميزه من الخواص القضاة والمحتسب وغيرهم من اعوان الدولة وكان يحمل الحربة في المواكب[٤].

الخاتمة

توصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات كان من أهمها.

١- يعد نظام الشرطة أحد أهم الانظمة الإدارية المهمة في أي دولة، نظراً لما كان يعمل بالدولة من حل مشاكل متعددة، لذا كان وجوده ضرورة كبيرة في المجتمع الهندي، لذلك كان يختار من عليه القوم، وممن تتوفر فيها صفات القوة والشجاعة وغيرها حتى يستطيع ان ينفذ مهامه المتمثلة في حفظ الأمن والنظام، والقبض على الجناة والمفسدين وهو بذلك يساعد الانظمة القضائية في مباشرة عملها، وضع اصحاب الفساد والريبة واهل الشر من المساس بأمن الفرد والمجتمع وغيرها من المقاصد.

٢- كانت الشرطة في عصر سلاطين دلهي قوية جداً، وكانت الطرق العامة في الاقاليم المختلفة والمدن آمنه بشكل لدرجة ان التجار والمزارعون كانوا يقومون بواجباتهم في

---

(١) خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به فهو مقرعة الازهري المقرعة التي تضرب بها الدابة والمقراع كالفاس يكسر بها الحجارة. ينظر: إبن منظور، لسان العرب، مج٨، ص٢٦٢.

(٢) خالد جاسم الجنأبي، الشرطة والجيش في العصر العباسي، (بغداد، ١٩٨٤)، ص٣٠٢.

(٣) الصعيدي، التاريخ السياسي والحضاري، ص٢٠٠.

(٤) الجنأبي، الشرطة والجيش، ص٣٠٣.

سهولة ويسر وامان، دون الخوف من اعمال السرقة والنهب من قبل اللصوص أو قطاع طرق.

٣- يبدو ان مهام صاحب الشرطة لم تقتصر على حفظ الأمن والنظام فحسب، وانما اوكلت إليه اعمال اخرى، فقد كلف صاحب الشرطة بتولي أمر الخزائن وبيت المال والدبلوماسية والعسكرية مما يشير إلى مكانته المتميزة في البلاد.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية

إبن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٣٣٢م).

١- الاصول في احاديث الرسول، تحقيق: القادر الانارووط، (القاهرة، ١٩٧١).

٢- النهاية في غائب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، ومحمود الطناحي، (القاهرة، ١٩٦٣).

بدواني، عبد القادر بن ملوك شاه (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م).

٣- منتخب التواريخ، تصحيح: مولوي حميد علي صاحب، (كلكتا، ١٨٩٨).

برني، ضياء الدين (ت ٧٥٩هـ/١٣٥٧م).

٤- تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: مولوي سيد احمد خان، (كلكتا، ١٨٦٢).

إبن بطوطة: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٠هـ/١٣٦٩م).

٥- رحلة إبن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة اكاديمية المملكة المغربية ، (الرباط، ١٩٩٧).

البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م).

٦- تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، وصادق نشات، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، د.ت).

الجوزجاني، أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سرج الدين (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م).

٧- طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة وتحشيه وتعليق: عبد الحي حبيبي، (كابل، ١٩٦٤).

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/٢٢٨م).

٨- معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١١).

إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٩- العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتب اللبناني، (بيروت، ١٩٥٧).
١٠-المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٣).
الزبيدي، محمد مرتضى الحسين (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
١١-تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار، (الكويت، ١٩٨٩).
عبد الصمد، أبو الفضل محمد (ت١٠١٥هـ/١٦٠٦م).
١٢-مكاتبات علامي، (لكهنو، ١٨٦٣).
عصامي، عبد الملك (ت٧٥١هـ/١٣٥١م).
١٣-فتوح السلاطين ياشا هنامه هند، تصحيح: اوشا ، (مدراس، ١٩٤٨).
علامي، أبو الفضل (ت١٠١١هـ/١٦٠٢م).
١٤-اكبر نامة، (لكنهو، ١٨٦٧م).
العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).
١٥-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١).
الفراهيدي، أبي عبد الرحمن خليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م).
١٦-كتاب العين، تحقيق: مهدي مخزومي، (القاهرة، ١٩٦٢).
فرشته، محمد قاسم هندوشاه (ت١٠١٥هـ/١٦٠٦م).
١٧-تاريخ فرشته، قدم: P.K.mursh، (بومباي، ١٨٣١).
الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد (ت٨١٧هـ/١٤١٥م).
١٨-القاموس المحيط، دار الفكر، (بيروت، د.ت).
القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
١٩-آثار البلاد واخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت، ١٩٦٠).
القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)
٢٠-صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (القاهرة، ١٩٦٣).
٢١-ماثر الاناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، (الكويت، ١٩٨٥).
إبن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغداوي (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م).
٢٢-مختصر التاريخ من اول الزمان إلى منتهي دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٠).
إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٢٣-لسان العرب، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٢).

أبو يعلي الفراء، محمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).
٢٤-الأحكام السلطانية، تصحيح وتعليق: محمد حامد الفقي، دار الكتب، (بيروت، ١٩٨٣).

ثانيا: المراجع العربية المعربة

الاصبيعي، محمد إبراهيم..
١- الشرطة في النظم الإسلامية، القوانين الوضعية (دراسة مقارنة بين الشرطة والقانون)، مطبعة الانتصار لطباعة والاوفست، (القاهرة، ١٩٧٥).
الجنابي، خالد جاسم.
٢- الشرطة والجيش في العصر العباسي، (بغداد، ١٩٨٤).
الجوارنه، أحمد محمد.
٣- المعارك الإسلامية في الهند، (الاردن، ١٩٩٧).
٤- الهند في ظل السيادة الإسلامية، دراسات تاريخية، مؤسسة حمادة، (اربد، ٢٠٠٦).
حسن، حسن إبراهيم.
٥- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٧٤).
حسن، حسين الجامع.
٦- النظم الإسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٧).
الحسني، عبد الحي بن فخر الدين.
٧- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار إبن حزم، (بيروت، ١٩٩٩).
حقي، إحسان.
٨- تاريخ شبه الجزيرة الهندية والباكستانية، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٧٨).
الحميداني، نمير بن محمد.
٩- ولاية الشرطة في الإسلام، دراسة فقهية تطبيقية، ط٢، دار عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٩٤).
الخطيب، مصطفى عبد الكريم.
١٠-معجم المصطلحات والالقاب التاريخية، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٩٩٦).

خلاف، محمود مرعي.
١١-التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند (٦٠٢-٨١٦هـ/١٢٠٦-١٤١٤م)، ط١ (القاهرة، ٢٠١٩).
درويش، عبد الستار مطلك.
١٢-الامارة الغورية في المشرق دراسة في احوالها السياسية والحضارية ٥٤٣-٦١٢هـ، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١) .
١٣-السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية ٣٦١-٤٢١هـ، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٩).
الساداتي، أحمد محمود.
١٤-تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، طبع ونشر مكتبة الاداب الجماميز، (القاهرة، ١٩٥٧).
سلطان، طارق فتحي.
١٥-الدولة الغورية (٥٤٣-٦١٢هـ/١١٤٨-١٢١٥م) دار إبن الاثير للطباعة والنشر (الموصل، ٢٠٠٨).
ضياف، رابح اولاد.
١٦-محاضرات في تاريخ النظم الإسلامية، (الجزائر، ٢٠١٦).
طقوش، محمد سهيل.
١٧-تاريخ مغول القبيلة الذهبية، ط١، دار النفائس، (بيروت، ٢٠٠٧).
الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف.
١٨-الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٨٧).
القاسمي، ظافر.
١٩-نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي، ط٣، دار النفائس، (بيروت، ١٩٨٧).
المشهداني، ياسر عبد الجواد حامد.
٢٠-تاريخ الدول الإسلامية في آسيا، ط١، دار الفكر،(عمان، ٢٠١٠).
الندوي، علي الحسني.
٢١-الهند في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد – الهند، ١٩٧٢).
الندوي، معين الدين.
٢٢-معجم الامكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد – الدكن، ١٩٣٤).

النمر، عبد المنعم.
٢٣-تاريخ الإسلام في الهند ، ط ١ ، دار العهد الجديد، (القاهرة ، ١٩٥٩).
الهروي، أحمد بخش.
٢٤-المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٩٥).
يحيى، لقاء خليل اسماعيل.
٢٥-الهند على عهد السلطانة رضية الدين بنت التتمش (٦٣٤-٦٣٨هـ/١٢٣٦-١٢٤٠م) (دراسة سياسية حضارية) ط١، (دلهي، ٢٠١٥).
اليوزبكي، وجمعة، توفيق سلطان، وأحمد قاسم.
٢٦-دراسات في الحضارة العربية الإسلامية، (بغداد، ١٩٩٦).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

الجنابي، انعام حميد شرموط.
١. امبراطورية المغول الإسلامية في الهند (٩٣٢-١٠٦٧هـ/١٥٢٥-١٦٥٦م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الانبار، ٢٠١٤)
رستم، عادل محمد نجيب أحمد.
٢. مظاهر الحضارة الإسلامية في عصر سلطنة دهلي، أطروحة دكتوراه غير منشور، كلية الآداب (جامعة القاهرة، ١٩٥٨).
الصعيدي، عرفه محمد علي.
٣. التاريخ السياسي والحضاري لإقليم قندهار منذ سيادة الغزنونين حتى الغزو المغولي (٣٨٩-٦١٧هـ/٩٩٩-١٢٢٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الجزائر، ٢٠١٨).
قطب، حازم رؤوف عباس.
٤. الحضارة الإسلامية في الهند في عصري المغول والمماليك (٥٨٢-٦٨٥هـ/١٢٨٦-١٢٨٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة القاهرة، ٢٠١٤).
أبو الخير، عبد الرحمن فرج مصطفى.
٥. الصراع السياسي واثاره في عصر السلطنة دهلي في الهند (٦٠٢-٩٣٢هـ/١٢٠٦-١٥٢٦م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، (جامعة الازهر، ٢٠٢٠).

رابعا: الدوريات.

الحفناوي، جلال السعيد.

١- الهند في رحلة إبن بطوطة، دراسة حضارية، "مجلة ثقافة الهند"، مج٥٦، ع١، (دلهي، ٢٠٠٥).

كتن J.S.cotton.

٢- "مادة البنغال" دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: محمد ثابت الفندي، وإحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، منشور جهات، مج٣، (طهران، ١٩٢٧).

محمد، جمال فوزي.

٣- "النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٦م)"، مجلة المؤرخ العربي، مج١، ع١٠، (القاهرة، ٢٠٠٢).

خامسا: المصادر الاجنبية.

Ali, K.

1. Anew History of India, Pakistan, (Dacca, 1970).

Lat.K.S.

2. History of the khaljis A.D 1290-1390. (Delhi, 1980).

Majumdar, R.C.

3. An Advanced History of India, (Newyork, 1968).

Prasad, Ischwari.

4. Ashort History of Muslim Rule in India, Allahabad, (1933).

Qureshi, Ishtia, Husain.

5. The Admin istrastion of the sultanate of Delhi, (Lahore, 1944).

Srivastava, A.L.

6. The sultanate of Delhi "711-1526" (Agra, 1966).

Zakaria, Rafia.

7. Razia Queen of Delhi, (London, 1966).